Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الشعراء السوريين (كعلي الناصر وسليمان عواد) قد حاول القصيدة الحديثة، الا ان ذلك لم يتحول الى اتجاه في الشعر السوري. ولم يتعد التجديد في هذا الشعر التخفف من القيود الصارمة للشعر العروضي واستخدام لغة المشافهة في التعبير واستلهام الواقع اليومي والمعاشي والموقف الثوري الملتحم بالحركة الوطنية التقدمية الصاعدة، ولكن هذا كله لم يكن ذا تأثير ريادي في الشعر الحر والقصيدة الحديثة وظل في حدود ضيقة نسبيا حتى يمكن القول «ان الأبوة الحقيقية لهذا الاتجاه الشعري كانت من خارج سورية واقترب منه الشعراء السوريون بتحفظ وتحت تأثير الموجة العراقية واللبنانية، وعبر التواصل مع الشعر العالمي»[1].

لقد عمد الناقد السوري جلال فاروق الشريف الى البحث في الأصول الطبقية والتاريخية لظاهرة الشعر ورأى ان الكلاسيكية الجديدة، قد نمت في أحضان السيطرة السياسية والاجتماعية والاقتصادية للقوى الاقطاعية، فقد استخدم هذا الشكل الشعري ليكون إطاراً لمضمون ايديولوجية الاقطاع، حتى ليمكن القول انها استولت عليه وأدخلته في جملة مكاسبها وأدواتها الثقافية واستمرت الكلاسيكية الجديدة بعد أفول نجم القوى الاقطاعية ورافقت ظهور تحالف البرجوازية التجارية والبرجوازية الصغيرة، وقد تطورت هذه الكلاسيكية الجديدة باتجاه الرومانسية والغنائية والرمزية متأثرة بالثقافة الغربية وتزايد تأثيرها في البنية الثقافية أما القصيدة الحديثة (قصيدة التفعيلية) فقد نشأت مع ازدياد دور البرجوازية الصغيرة وجاءت تجسيدا لسيمائها السيكولوجية، ونتاجا

(١)- شوقي بغدادي - التجربة الشعرية لجيل الستينات المعرفة العدد ٢٨٢ ١٩٨٥ ص/ ٨٩/ .